

11 August 2023
Arabic
Original: French

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الأولى

فيينا، 31 تموز/يوليه - 11 آب/أغسطس 2023

تحسين المناقشات المتعلقة بتقارير التنفيذ الوطنية

ورقة عمل مقدمة من فرنسا

يستند إطار العملية المعززة لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى إصدار تقارير منتظمة تُعتبر عناصر أساسية تمكّن المؤتمرات الاستعراضية من تقييم "نتائج الفترة التي تستعرضها، بما في ذلك تنفيذ التزامات الدول الأطراف بموجب المعاهدة"⁽¹⁾.

وفي حين التزمت جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بتقديم تقارير منتظمة وفق "الخطوات الثلاث عشرة"⁽²⁾ المحددة في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة لعام 2000 و "خطة العمل"⁽³⁾ الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة لعام 2010، فإن الصلة بين ذلك الالتزام وبين تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 المعنون "مبادئ وأهداف لمنع الانتشار ونزع السلاح النوويين" تبرر عقد مناقشات مفتوحة منتظمة ومتعمقة بين أصحاب المصلحة المعنيين بالمعاهدة عن تقارير التنفيذ الوطنية التي تقدمها الدول الحائزة للأسلحة النووية. فمن شأن هذه المناقشات أن ترسي نهجاً لتنفيذ المعاهدة أكثر تركيزاً وأكثر توجهاً نحو المنحى العملي وأن تدعم إجراء حوار تفاعلي وجاد بين الدول الأطراف يتجاوز مجرد إصدار الإعلانات الوطنية.

(1) الفقرة 7 من المقرر الصادر في عام 1995 بعنوان "تعزيز عملية استعراض المعاهدة".

(2) 12 - تيسير تقديم جميع الدول الأطراف، في إطار عملية الاستعراض المعززة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، تقارير منتظمة عن تنفيذ المادة السادسة والفقرة 4 (ج) من مقرر عام 1995 عن المبادئ والأهداف المتعلقة بعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين، مع الإشارة إلى الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في 8 تموز/يوليه 1996.

(3) الإجراء 20: ينبغي للدول الأطراف أن تقدم، في إطار عملية الاستعراض المعززة للمعاهدة، تقارير منتظمة عن تنفيذ خطة العمل هذه وتنفيذ الفقرة 4 (ج) من المادة السادسة من مقرر عام 1995 المعنون "مبادئ وأهداف لعدم انتشار الأسلحة ونزع السلاح النوويين"، وعن الخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض لعام 2000، مع الإشارة إلى فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 8 تموز/يوليه 1996.



وتحقيقاً لهذه الغاية، يمكن اعتماد نهج ذي شقين. فمن ناحية، يمكن إرساء منتدى ينعقد أثناء مؤتمرات استعراض المعاهدة ويكرس لمناقشة واستعراض تقارير التنفيذ الوطنية التي تقدمها الدول الأطراف، ولا سيما تقارير الدول الحائزة للأسلحة النووية. ومن ناحية أخرى، يمكن أيضاً أن تقوم اللجنة التحضيرية الثالثة لدورة استعراض المعاهدة بتنظيم حوار تفاعلي مفتوح يناقش خلاله محتوى التقارير الوطنية ومضمونها المتوقعان قبل انعقاد المؤتمر الذي ستقدم فيه تلك التقارير.

ويركّز هذا النهج على جودة التقارير باعتبارها الأسس التي تبيّن التحاور المستمر، لا على تقديم تقارير وطنية مرحلية على مدى دورة الاستعراض وهو أمر: '1' ليس واقعياً بالنظر إلى الموارد اللازمة لتحضير عدد أكبر من التقارير وللنظر فيها أيضاً، و'2' لا يسمح بتعميق الحوار بين الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بشأن تنفيذ المعاهدة.

1 - إرساء عملية استعراضٍ من جانب الأقران لتقارير التنفيذ الوطنية التي تقدمها الدول الحائزة للأسلحة النووية

إنّ الالتزام الجماعي بتقديم تقارير وطنية لن يحقّق في الواقع الغرض منه ما لم تُجر مناقشات منظّمة تتناول هذه التقارير تحديداً أثناء انعقاد مؤتمرات استعراض المعاهدة. وينبغي أن تتضمن هذه الوثائق معلومات حيوية تبيّن استعراض تنفيذ المعاهدة وأن تسهم بذلك مساهمةً فعالة في كلّ من العمل الاستشراقي والتقييمي الذي يضطلع به المؤتمر. وينبغي أيضاً أن توفر تقارير التنفيذ الوطنية أساساً متيناً لإرساء حوار جاد وموضوعي بين الدول الأطراف.

وعلاوة على ذلك وفي ضوء الصلات المبينة في إطار التزامات سابقة بين تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة والالتزام بإعداد التقارير، ينبغي أن تكون المناقشات المتعلقة بتقارير الدول الحائزة للأسلحة النووية مناقشات منظّمة وألا تعتمد كلياً على ما إذا كانت تلك الدول على استعداد أم لا للتحاور مع غيرها من أصحاب المصلحة المعنيين بالمعاهدة⁽⁴⁾.

وبناءً على ذلك وبغية ضمان أن يسهم الالتزام بتقديم تقارير منظّمة إسهاماً فعالاً في تعزيز دورة استعراض المعاهدة، ينبغي أن تنعقد بشكل منهجي خلال مؤتمرات الاستعراض دورتان مخصصتان تُكرس إحداها لاستعراض تقارير التنفيذ الوطنية المقدمّة من الدول الحائزة للأسلحة النووية والأخرى لاستعراض التقارير المقدمّة من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. ولكفالة إشراك الجميع وإجراء حوار مركّز أيضاً، ينبغي أن تشارك في كلتا الدورتين جهات المجتمع المدني علاوة على جميع الدول الأطراف في المعاهدة.

2 - الاستمرار في التحاور طوال فترة إعداد تقارير التنفيذ الوطنية

إضافةً إلى ما سبق، ينبغي أيضاً أن تكون اللجنة التحضيرية الثالثة للمعاهدة منبراً للمناقشات المتعلقة بالتوقعات والأولويات والمعلومات التي ينبغي أن تتضمنها التقارير الوطنية للدول الحائزة للأسلحة النووية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يمكن تنظيم دورة مخصصة تُعقد أثناء انعقاد اللجنة التحضيرية الثالثة لتمكين الدول الأطراف في المعاهدة، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، من التشاور مع المجتمع المدني وغيرها من الدول الأطراف في المعاهدة وتلقي آرائها قبل الشروع في إعداد تقاريرها الوطنية عن التنفيذ ومن ثم تقديمها.

(4) خلال المؤتمر الأخير المعقود لاستعراض المعاهدة، أتاحت ثلاث فقط من الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية، خلال الحدث الجانبي الخاص بكل منها، فرصةً للتحاور مع الدول الأطراف الأخرى وجهات المجتمع المدني بشأن تنفيذ التزاماتها بموجب المعاهدة، ولا سيما المادة السادسة، والالتزامات الأخرى ذات الصلة.